تصور مقترح
لتطوير تجربة الاندماج التربوي بالمجتمع الليبي

د. ابتسام ميلاد حديدان
جامعة المرقب كلية الآداب مسلاته– ليبيا
basma_mem@yahoo.com

د. امال ميلاد حديدان
كلية التقنية الالكترونية / طرابلس– ليبيا
amalhededan@gmail.com

الملخص :

يحاول هذا البحث أن يطرح اقتراح تصور يتضمن خطوات يمكن من خلالها تطوير تجربة الاندماج التربوي بالمجتمع الليبي وفق الخطوات المتبعة في الدول المطبقة لبرنامج الاندماج التربوي بما يتناسب مع المجتمع الليبي ، والتي تبدأ بعمليات التأهيل بمرحلة رياض الأطفال ثم تمتد لتشمل جميع أنواع الاندماج التربوي ، ليتمكن كل تلاميذ ذوي الإعاقات في المراحل العمرية كافة من التمتع بالحقوق التي يتمتع بها التلاميذ العاديون . وتمثلت نتائج البحث في تصميم التصور المقترح لتطوير تجربة الاندماج التربوي بالمجتمع الليبي ويبدأ بمرحلة رياض الأطفال من خلال تأسيس إدارة للتربية الخاصة بكل روضة من رياض الأطفال وخطوات مشابهة ومماثلة بمرحلة التعليم الأساسي.

الكلمات المفتاحية : تصور مقترح ، مفهوم التطوير ، مفهوم الاندماج التربوي ، رياض الأطفال ، التعليم الأساسي .

المقدمة :

وضع تصور لتطوير تجربة الاندماج التربوي لتلاميذ ذوي الاعاقات البسيطة بالمدارس العادية كان الهدف التي سعي البحث إلي تحقيقه ، وفي سبيل ذلك تناول البحث نظرية التفاعل الاجتماعي والتي تم توظيفها في تبين إن عملية الاندماج التربوي ينطلق من بعد اجتماعي يتقبل فيه الأطفال العاديين أقرانهم من ذوي الإعاقات وخاصة الذهنية ، لذا لابد أن تضمين الاندماج بمرحلة رياض الأطفال حتي يعتاد الأطفال العاديين علي أقرانهم من ذوي الإعاقات منذ بداية الادراك فيتقبلوهم ويعتادوا عليهم. كما تم تناول عدد من الدراسات السابقة التي تناولت سبل تحقيق الاندماج التربوي بطرق سليمة وصحيحة والتي تم الاسترشاد بها في بناء المقترح ، وتم عرض أنواع الاندماج التي ينبغي الاقتداء بها في تأسيس الاندماج التربوي علي أرض الواقع ، والتي يؤكد هذا البحث عليها كأساس جوهري وأساسي لنجاح عملية الاندماج التربوي. كما تم عرض تجارب الدول التي كانت رائدة في تطبيق الاندماج التربوي ، والتي تضمنت كيف بدأ الاندماج من كونه اندماج اجتماعي أولاً يعتمد علي التأهيل إلي أن يصل إلي اندماج شامل عندما تتكامل متطلباته. وفي هذا الإطار تم عرض تجربة الاندماج بالمجتمع الليبي والخطوات والإجراءات التي تم تحقيقيها. وأخيراً تم عرض المقترح لتطوير عملية الاندماج التربوي بالمجتمع الليبي.

. مشكلة البحث :

إن عملية الاندماج التربوي بالمجتمع الليبي تنطلق من مرتبة الاندماج التربوي الشامل (الكلي) والذي يعني وفق الاجراءات المتبعة بداخل وزارة التعليم الليبي إن التلاميذ المدمجين اندماج تربوي شامل في المدارس العادية ، قد مروا بمراحل التدخل المبكر خلال مرحلة رياض الأطفال وربما بعض المراحل من الشق الأول من التعليم الأساسي وربما كلها ، وأنهم تدرجوا في الأنواع الأخرى من الاندماج التربوي المكاني (الجزئي) والاجتماعي بحيث أصبحوا مؤهلين لعملية الاندماج التربوي الشامل (الكلي) ، وأنهم قد تمكنوا من عبور عملية التقويم التي تشرف عليها إدارة اندماج تلاميذ الفئات الخاصة التي تمثل الإدارة المسؤولة عن تنظيم الاندماج التربوي الشامل في المدارس الحكومية. لذلك فإنه مشكلة البحث هي اقتراح تصور يتضمن خطوات يمكن من خلالها تطوير تجربة الاندماج التربوي بالمجتمع الليبي ، وفق الخطوات المتبعة في الدول المطبقة لبرنامج الاندماج

التربوي بما يتناسب مع المجتمع الليبي ، والتي تبدأ بعمليات التأهيل بمرحلة رياض الأطفال ثم تمتد لتشمل جميع أنواع الاندماج التربوي ليتمكن كل تلاميذ ذوي الإعاقات في المراحل العمرية كافة من التمتع بالحقوق التي يتمتع بها التلاميذ العاديون .

أهمية البحث:

. تقديم مقترح حول التغيرات التي ينبغي القيام بها في سبيل إصلاح العيوب التي تعترض عملية الاندماج التربوي بالمجتمع الليبي.

. تحسين أداء الأطفال والتلاميذ الملحقين بعملية الاندماج التربوي بالمجتمع الليبي بحيث يكونون مخرجات تعلمية قابلة للعمل والاندماج المجتمعي .

. ما يمكن أن يقدمه هذا البحث من نتائج داعمة لتحسين تجربة الاندماج التربوي في المجتمع الليبي وتطويرها بما يعود بالنفع على الأطفال والأهل والمجتمع.

هدف البحث:

. وضع تصور لتطوير تجربة الاندماج التربوي لتلاميذ ذوي الاعاقات البسيطة بالمدارس العادية.

تساؤل البحث

. ما هو التصور المقترح لتطوير تجربة الاندماج التربوي في المجتمع الليبي؟

المفاهيم الإجرائية للبحث:

. **تصور مقترح** : رؤية للشكل الذي يمكن من خلاله تمكين الأطفال والتلاميذ ذوي الإعاقات من الالتحاق بعملية الاندماج التربوي برياض الأطفال ومدارس التعليم الأساسي بطريقة تعود عليهم بالنفع.

. **مفهوم التطوير** : تحسين العملية التربوية لتلاميذ الفئات الخاصة ، وصولاً إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة بصورة أكثر كفاءة .

. **مفهوم الاندماج التربوي** : تربية وتعليم الأطفال من ذوي الإعاقات في سن رياض الاطفال والتلاميذ ذوي الإعاقات بمرحلة التعليم الأساسي في الفصل الخاص أو العادي مع تزويدهم بخدمات التربية المطلوبة حسب مستوي التأهيل والاندماج التربوي.

. **رياض الأطفال** : مراكز تعليمية تهتم بالتنمية الشاملة لمهارات الطفل ذوي الاعاقة المندمج برياض الأطفال مع الأطفال العاديين وتنمية اتجاهاته وتأهيله عبر التدخل المبكر حسب نوع الإعاقة التي يعاني منها لتمكينه من الالتحاق لاحقا بمرحلة التعليم الأساسي بالمدارس العادية.

. **التعليم الأساسي** : مؤسسات تعبيمية أنشأها المجتمع متبنيه لبرنامج الاندماج التربوي لتتولى تربية النشء وتلبية حاجة اجتماعية بالإضافة إلى اكسابهم المهارات التعليمية سواء كانوا تلاميذ عاديين أم من ذوي الإعاقات.

. **النظرية المفسرة نظرية التفاعل الاجتماعي** :

استمدت أفكارها من ماكس فيبر من بعده عالم الاجتماعي الامريكي جورج ميد في فهم المجتمع لوجهات نظر الأفراد وفهم التفاعل فيما بينهم ، وتهتم هذه النظرية بالطرق التي يتفاعل فيه الأفراد فيما بينهم ويستجيب لبعضهم البعض ويؤثر أحدهم علي الاخر ، وتري أنه عن طريق الفعل الاجتماعي للفرد يمكن فهم المجتمع وتنظيمه لشؤون الحياة اليومية ، كما تري بأن التفاعل الاجتماعي وسيلة اتصال وتفاهم بين أفراد المجتمع فمن غير المعقول أن يتبادل أفراد الجماعة الأفكار من دون أن يحدث تفاعل اجتماعي بين أعضائها ، فالتفاعل الاجتماعي بين الأفراد يزيد من تماسك العلاقات الاجتماعية المنتشرة داخل الجماعة من خلال اتصال الأفراد مع بعضهم البعض وزيادة ديناميكية التفاعل الاجتماعي داخلها ولهذا يدل مجموع العلاقات على مدي التفاعل الاجتماعي لتلك العلاقات[1]. والباحثتان تريان أن تجربة الاندماج قد سادت وانتشرت بالمجتمع الليبي والأفراد فيه خاصة بداخل المؤسسة التعليمية قد أصبحوا علي معرفة بالإيجابيات والسلبيات التي وقعت ولا تزال تقع نظراُ لاندماج تلاميذ ذوي الاعاقات وخاصة ذوي الاعاقات الذهنية بدون نشر ثقافة الاندماج ، الأمر الذي ترتب عليه اضرار وقعت علي عاتق الطفل المندمج ذوي الإعاقة الذي لم يعتاد التلاميذ العاديون علي وجوده في حياتهم وفي الصف الدراسي ، حيث يعمل الوالدان علي احفاء أطفالهما المصابين بالإعاقات وخاصة بالإعاقات الذهنية عن المجتمع عموماُ ، إلا أنه عندما أتيحت فرصة اندماج هؤلاء الأطفال في المدارس العادية سارع الآباء والامهات إلي تسجيل أبنائهم فيها وفي أحيانا كثيرة بدون استعداد وتأهيل مبكر ، الأمر الذي جعل اندماجهم يكون مصحوباً

[1] السيد علي شتا (2003) ، نظرية التفاعل الاجتماعي ، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ص ص 76- 78.

باستهجان التلاميذ بالمدارس ، إضافة إلي عدم تقبل مديري المدارس ومعلميها لهم في الغالب ، وبالتالي تري الباحثان يتطلب أن نتفاعل مع التجربة لجعلها أكثر تطور حتي تنجح في تلبية الغرض المطلوب منها.

وقد رد السلوكيون عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات إلى نظرية المؤثر والاستجابة والتعزيز التي يتزعمها العالم الامريكي سكنر ، ويري السلوكيون أن المخلوقات الاجتماعية ليست سلبية في تفاعلها بل إن لديهم المقدرة على الاستجابة للمثرات أو المنبهات التي يتلقونها خلال عملية التنشئة الاجتماعية القائمة على التفاعل ، والشخصية التي تكون وتشكل الفرد أو الجماعة وهي نتيجة مباشرة لهذا التفاعل ؛ فالتفاعل يتمثل في الاستجابات المتبادلة بين الأفراد في وسط أو موقف اجتماعي بحيث يشكل سلوك الواحد مؤشرا أو منبها لسلوك الآخر ، وهكذا فكل فعل يؤدي استجابة أو استجابات في إطار تبادل المنبهات والاستجابات[1]. وهذا البحث يسعي إلي التأكيد علي أهمية أن يكون التفاعل الاجتماعي مع الأطفال ذوي الاعاقات عند اندماجهم مع التلاميذ أقرانهم في المدارس الحكومية تفاعل إيجابي ، لذا فأنه يؤكد علي أهمية أن تبدأ عملية الاندماج بمرحلة رياض الأطفال ، حيث يتعرف الأطفال العاديين علي أقرانهم ذوي الإعاقات ، في الوقت الذي ينبغي أن تساهم مؤسسات المجتمع الخاصة بالطفولة والأسرة بتفعيل برامج تعريف أفراد بالمجتمع بحق هؤلاء الأطفال بالالتحاق برياض الأطفال والمدارس لاحقاً ، واهية أن تكون سلوكياتنا إيجابية اتجاهاهم.

والسلوكيين يؤكدون علي أن التفاعل الاجتماعي لا يبدأ ولا يستمر إلا إذا كان المشتركون فيه يتلقون شيئا من التدعيم أو الإثابة التي تقوم على مبدأ إشباع الحاجة المتبادلة ، فالتفاعل الاجتماعي هو إشباع لحاجات الطرفين اللذين يقوم بينهما تفاعل فالطفل يحصل على ما يريد من والديه والوالدان يحصلان على ما يريدان من تعلم الطفل للكلام والتواصل اللغوي[2].

[1] عطوف محمود ياسين (1981) ، مدخل في علم النفس الاجتماعي ، دار النهار للنشر ، بيروت ، ص46.
[2] مصطفي دترستلي (1983) ، مدخل إلي علم الاجتماع العام ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ص98.

الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع منها :

1. دراسة أحمد نصحي أنيس (2013): بعنوان تصور مقترح لتفعيل العلاقة بين وسائط التربية لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام بمملكة البحرين ، والتي هدفت إلي بتقديم مقترح لتفعيل العلاقة بين وسائط التربية المدرسة ، الأسرة ، الجمعيات الأهلية ، وسائل الإعلام لاندماج ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام. وكشفت نتائجها إلي موافقة أفراد العينة بدرجة كبيرة على جميع أساليب المقترحة حيث جاء ترتيب محاور الدراسة من وجهة نطر عينة الدراسة كتالي : دور وسائل الاعلام الترتيب الأول ، دور الأسرة في الترتيب الثاني ، دور الجمعيات الأهلية جاء في الترتيب الثالث ، دور المدرسة جاء في الترتيب الرابع [1].

2. **دراسة صالح عبدالله هارون** (2007) : بعنوان آفاق مستقبلية لدمج ذوي الاعاقات البسيطة في الفصل العادي والتي هدفت إلي إبراز المعوقات الأساسية لبرامج الاندماج التربوي وذلك لتزويد العاملين وخاصة معلمي الفصول العادية بالكيفية التي يتم بها تعليم هؤلاء الأطفال في إطار البيئة التعليمية العامة. وخلصت النتائج إلي أن هناك مقومات أساسية مطلوبة عند تطبيق مبدأ الاندماج التربوي تتمثل في التخطيط المسبق لجميع أبعاد الاندماج التربوي كتحديد معايير مدى أهلية المعاق لتلك البرامج ومدى مرونة المنهج التربوي العادي ومواءمته لاحتياجات هؤلاء الأطفال وتدريب معلمي التعليم العام والتربية الخاصة وتزويدهم بالكفايات اللازمة لنجاح عملية الاندماج التربوي[2].

3. **دراسة عبد الرقيب البحتري (2005)** : بعنوان نموذج مقترح لدمج الأطفال المتخلفين عقلياً ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية مع العاديين، وقد هدفت إلي توضيح مدي امكانية الحاق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالرياض العادية النظامية وتطبيق الاندماج التربوي الشامل عليهم. وأهم النتائج التي تم التوصل اليها تقديم نموذج مقترح يتألف من ثلاثة مكونات ، المكون الأول فلسفة الدمج الأمثل الفعال ، المكون الثاني المستويات التعليمية وهو برنامج الروضة وبرنامج

[1] أحمد نصحي أنيس (2013) ، تصور مقترح لتفعيل العلاقة بين وسائط التربية لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم بمملكة البحرين ، جامعة العلوم التطبيقية ، كلية التربية .

[2] صالح عبدالله هارون (2007) ، آفاق مستقبلية لدمج ذوي الإعاقات البسيطة في الفصل العادي ، جامعة الخرطوم ، كلية التربية .

الاعداد الاكاديمي وبرنامج تأهيلي ، والمكون الثالث خريطة العمليات وتشمل مرحلة الاعداد ومرحلة التنفيذ ومرحلة التقويم[1].

4. دراسة اليونيسف (2003) : بعنوان التعليم الدمجي في الباكستان والتي هدفت إلي تقييم حالة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم الدمجي ، من حيث السياسة التعليمي والمصادر والاجراءات وتوضيح التطبيقات الرئيسية من النماذج رياض الأطفال والتعليم الأساسي ، وتحديد نماذج واجراءات التعليم الدمجي والقاء الضوء على الاستراتيجيات الناجحة القعالة. وكشفت نتائجها بضرورة التنسيق بين الرياض العامة والخاصة التي اتبعت مشروع الاندماج التربوي ، ووجود قصور في المعلومات الحقيقية الشاملة الخاصة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، ووجود قصور في التنسيق والتعاون بين وزارة التربية ووزارة انعاش المجتمع والتربية الخاصة[2].

. دراسة اليونسف (2003) : بعنوان التعليم الدمجي في بنغلاديش، وقد هدفت إلى تقييم الاندماج التربوي ببنغلاديش على مستوى رياض التلاميذ والمدارس الابتدائية ، إضافة إلى تقديم خبرات ناجحة من أجل تعميمها بما يسهم في دعم نظام الاندماج التربوي. وقد توصلت إلى أن ما يعوق الاندماج التربوي هو المركزية والقصور في المعلومات المرتبطة بتلاميذ المعوقين ، وأن الخبرات التي تم تناولها كدراسات حالة كانت ناجحة في تهيئة الظروف المناسبة للاندماج والكامنة في بيئة الروضة وقاعات النشاط والمعلمين وعمليات التعلم والتعليم[3].

6. **دراسة اليونسف (2003)** : بعنوان التعليم الدمجي في نيبال التي هدفت إلى تقييم واقع الاندماج التربوي الشامل للأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة على مستوى رياض التلاميذ والمدارس الابتدائية والسياسات والاجراءات المتبعة على أرض الواقع وتقديم خبرات ناجحة للاندماج بهدف تعميمها. وقد توصلت الدراسة إلى أن خبرة الاندماج التربوي كانت جيدة من حيث تأهيل المعلمين وتهيئة بيئة الروضة وعمل المعلمين والتلاميذ والأهل والمختصين من أجل تقديم الأفضل لجميع في المدرسة[4].

---

[1] عبد الرقيب البحتري (2007) ، نموذج مقترح لدمج الأطفال المتخلفين عقلياً ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية مع العاديين ، جامعة أسيوط ، كلية التربية.

[2] نقلا عن سمية منصور ووفاء عواد (2012) ، تصور مقترح لتطوير نظام دمج الأطفال في سوريا في ضوء خبرة بعض الدول – دراسة مقارنة ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد الثاني والثلاثون ، العدد الأول ، ص ص 198 .

[3] نفس المرجع السابق ، ص 200.

[4] نفس المرجع السابق ، ص201.

التعقيب على الدراسات السابقة :

1. اشارت الدراسات السابقة إلى العديد من المقترحات التي تسعى إلى تطوير تجربة الاندماج التربوي في بلدان كثيرة.

2. بينت ضرورة التخطيط المسبق لعملية الاندماج التربوي وامكانية تعديل التجارب في حالة وجود قصور فيها.

3. ارتباط نجاح الاندماج التربوي في مرحلة التعليم الأساسي بنجاحه في مرحلة رياض الأطفال.

أنواع الاندماج التربوي:

الاندماج التربوي الاجتماعي :

يعني التحاق التلاميذ ذوي الإعاقات بالصفوف العامة بالأنشطة المدرسية المحتفلة كالرحلات والرياضة وحصص الفن والموسيقى والأنشطة الاجتماعية الأخرى ، وهو يمثل أبسط أنواع وأشكال الاندماج التربوي حيث لا يشارك التلميذ ذوي الإعاقة نظيره العادي في الدراسة داخل الفصول الدراسية ، وإنما يقتصر على دمجه في الأنشطة التربوية المختلفة مثل التربية الرياضية والتربية الفنية واوقات الفسح والجماعات المدرسية والرحلات والمعسكرات وغيرها[1]. وهذا النوع من الاندماج المقصود منه تحقيق مبدا التقبل للأطفال ذوي الإعاقات الذين لا يزال يتم تأهليهم لعملية الاندماج حتي ولو تجاوزت أعمارهم السن المناسبة للمستوي العلمي الذي سوف يلتحقون به.

الاندماج التربوي المكاني (الجزئي) :

هو اشتراك مؤسسه التربية الخاصة مع مدارس التربية العامة بالبناء المدرسي فقط ، بينما تكون لكل مدرسه خططها الدراسية الخاصة وأساليب تدريب وهيئه تعليمية خاصة بها وممكن أن تكون الإدارة موحده[2]. وتعتبر الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية شكلاً من أشكال الاندماج التربوي الأكاديمي ، وهو ما يعرف بالاندماج التربوي الجزئي حيث يدمج التلاميذ ذوى الإعاقات في ماده دراسية أو أكثر مع اقرانهم من العاديين داخل فصول الدراسة العادية. وفيه يلتحق التلاميذ ذوي الإعاقات مع التلاميذ العاديين في نفس البناء المدرسي ، ولكن في صفوف خاصة بهم أو

[1] سامي محمد ملحم (1991) ، سيكولوجية التعلم والتعليم – الأسس النظرية والتطبيقية ، دار المسيرة ، عمان ، ص77.
[2] توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة (1998) ، تفريد التعليم ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، ص154.

وحدات صفية خاصة بهم في نفس الموقع المدرسي ويتلقى التلاميذ ذوي الإعاقات في الصفوف الخاصة ولبعض الوقت برامج تعليمية من قبل مدرس التربية الخاصة في غرفة المصادر، كما يتلقون برامج تعليمية مشتركة مع التلاميذ العاديين في الصفوف العادية ، ويتم ترتيب البرامج التعليمية وفق جدول زمني معد لهذه الغاية ، بحيث يتم الانتقال بسهولة من الصف العادي إلى الصف الخاص ، وبالعكس ، ويهدف هذا النوع من الاندماج التربوي إلى زيادة فرص التفاعل الاجتماعي والتربوي بين التلاميذ غير العاديين والأطفال العاديين في المدرسة ذاتها. ومن الممكن أن يكون الاندماج التربوي المكاني غير فعَال في إجراء التواصل بين التلاميذ خاصة إذا لم تجرى تحضيرات مسبقة وإشراف مناسب لإحداث تفاعل ما بين التلاميذ العاديين وغير العاديين[1].

الاندماج التربوي الشامل (الكلي):

يقصد به التحاق التلاميذ ذوي الإعاقات مع التلاميذ العاديين في الصفوف العادية نفسها طوال الوقت ، حيث يتلقى هؤلاء التلاميذ برامج تعليمية مشتركة . ويشترط في مثل هذا النوع من الاندماج التربوي توفير الظروف والعوامل التي تساعد على إنجاح هذا الاندماج التربوي ومنها تقبل التلاميذ العاديين للتلاميذ ذوي الإعاقات في الصف العادي ، وذلك بهدف توفير الطرق التي تعمل على ايصال المادة العلمية إلى ذوي الإعاقات إذا تطلب الأمر كذلك توفير الإجراءات التي تعمل على انجاح هذا الاتجاه والمتمثلة في التغلب على الصعوبات التي تواجه ذوي الإعاقات في الصفوف العادية والمتمثلة في الاتجاهات الاجتماعية وإجراء الامتحانات وتصحيحها [2].

وترى الباحثان أنه في المجتمع الليبي لابد من الالتزام بالتدرج في عملية تنقل تلاميذ ذوي الإعاقات الذهنية من الفصل الخاص إلي الفصل العام ، والالتزام بالبعد الاجتماعي ثم التربوي المكاني ثم الشامل سوف يعمل علي تحقيق التقبل الاجتماعي الذي هو أساس نجاح الاندماج التربوي .

[1] زيدان السرطاوي وإمام محمد (2011) ، التشخيص والتقويم في التربية الخاصة ، دار النشر الدولي ، الرياض ، ص186.
[2] أمل عمر خلف (2005) ، مدخل إلي رياض الأطفال ، عالم الكتب للنشر ، القاهرة ، ص145.

تجارب الاندماج التربوي في بعض دول العالم :

التجربة الأمريكية والأوربية :

تعتبر الولايات المتحدة الامريكية من الدول الرائدة في تطبيق فكرة الاندماج التربوي بأشكاله المختلفة ، وخاصة بعد ظهور القانون العام رقم (24 / 142) المعروف باسم التربية لكل التلاميذ المعوقين وتعديلاته الذي نادي بضرورة توفير الفرص التربوية لكل طفل من الاطفال غير العاديين ، واشترط حصول مراكز التربية الخاصة على دعم الحكومة والدعم المالي لها. فعلى سبيل المثال ظهر قانون ولاية كولومبيا الذي يلزم بتعليم كل الطلاب من ذوي الإعاقات في المدارس العادية وذلك بعد أن تبين أن (50%) منهم لا يتلقون التعليم المناسب ، في حين أنه في حالة اندماجهم في المدارس العادية ، فإن ذلك سوف يوفر فرصة التعليم لثلاثة مليون ونصف من تلاميذ ذوي الإعاقات ، حيث يبلغ عدد التلاميذ ذوي الإعاقات في الولايات المتحدة الامريكية سبعة ملايين طفل. وقد صدر في الولايات المتحدة الامريكية (1975) قانون التعليم العام لتلاميذ ذوي الإعاقات الذي تم تعديله في عام (2004) ، ليؤكد حق التلاميذ ذوي الإعاقات بالمشاركة في التعليم العام وحقهم في وضع الخطط الفردية لكل تلميذ على حده ، وهذا القانون ساعد على إلحاق ما يزيد من (23.000) طالب في التعليم والحصول على التدخل المبكر[1].

.أوربا :

في بريطانيا بدأ الاهتمام بفكرة الاندماج التربوي منذ بداية السبعينيات من القرن الماضي حيث أصبحت شريحة ذوي الإعاقات تؤخذ بعين الاعتبار عند التخطيط للبرامج التعليمية ، وظهر قانون التربية الخاصة عام (1981) الذي أطلق مصطلح الأطفال (ذوو الإعاقات) ، ونادي بضرورة اندماج التلاميذ ذوي الإعاقات في المدرسة العادية في الصفوف الخاصة أو في الصفوف العادية إذا كانت قدراتهم تسمح بذلك . أما في السويد التي تعد من الدول السباقة في توفير الفرص التربوية المناسبة لتلاميذ غير العاديين خاصة في تطبيق الاندماج التربوي الأكاديمي ، فقد نظمت صفوف بعض المدارس بطريقة تسمح للطلبة غير العاديين في الانتقال بسهولة من الصف الخاص إلى الصف العادي ، من خلال باب داخلي بينهما خاصة لتلاميذ ذوي المشكلات اللغوية وصعوبات

[1] هلا السعيد (2011) ، الدمج بين جدية التطبيق والواقع ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ص ص 323 – 234.

التعلم والذين لديهم إعاقة عقلية بسيطة. في حين أنه في الدانمارك بدأ في تطبيق الاندماج التربوي من منتصف الستينات ، حيث طورت وزارة التربية خطة لتسهيل عملية الانتقال من مدارس التربية الخاصة إلى مدارس التربية العادية ، وتبنت فكرة الصف الخاص واعتبرته موازيا للصف العادي وسمي باسم النموذج التربوي الموازي ، حيث يتعاون معلم الصف العادي مع معلم الصف الخاص في تحمل مسؤولية تعلم التلاميذ ذوي الإعاقات ، وبموجب هذا النموذج يسمح لتلاميذ الصفوف الخاصة بالانتقال للصفوف العادية في بعض المواد الدراسية ، وبذلك ظهرت فكرة إلحاق مدرسة التربية الخاصة بالمدرسة العادية وبإدارة مشتركة تتحمل مسؤوليات تربية وتعليم التلاميذ العاديين وذوي الإعاقات. وفي النرويج تم العمل على تطبيق فكرة الاندماج التربوي في مدارسها من خلال توفير مدرسين التربية الخاصة في المدارس العادية ، بحيث توفر للمدرسين العاديين الفرص التربوية المناسبة للتعرف على المعلومات الأساسية في ميدان التربية الخاصة وعلم النفس. في حين أنه في بولندا عملت الحكومة على اندماج التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي الإعاقات معاً في بيئة تربوية مناسبة ، من خلال التعاون المستمر بين كل من مدرسي التربية العادية ومدرسي التربية الخاصة وفق نموذج الخدمات المشتركة بين كل من التلاميذ العاديين وتلاميذ ذوي الإعاقات. أما في ألمانيا فتم تطبيق الاندماج التربوي من خلال اندماج تلاميذ فئة الإعاقة العقلية البسيطة والاعاقات السمعية البسيطة والمتوسطة في الصفوف الابتدائية الأولي. وفي إيطاليا تم العمل على تطبيق فكرة اندماج تلاميذ ذوي الإعاقات مع التلاميذ العاديين في المدارس العادية ، شريطة أن يكون في مقدور تلاميذ ذوي الإعاقات الاستفادة من برامج الاندماج التربوي ، واستثنيت الفئات التي لا يمكنها الاستفادة وهي فئات الإعاقة العقلية والحركية الشديدة[1].

تجربة بعض الدول العربية :

اطلعت المملكة العربية السعودية بدور ريادي في مجال اندماج تلاميذ ذوي الإعاقات في المدارس العادية على مستوي المنطقة ، فقد أصبحت برامج التربية الخاصة المطبقة في المدارس العادية متزايدة ومتعددة كما تزايد عدد التلاميذ والطلاب الذين يتلقون خدمات التربية الخاصة في المدارس العادية ، وتطورت التربية الشاملة وأصبحت المدارس العامة تقوم باستقبال تلاميذ وطلاب

[1] السيد عبدالنبي السيد (2004) ، الأنشطة التربوية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ص198.

ذوي الإعاقات وتقدم لهم البرامج التربوية المناسبة لهم وذلك بعد صدور قرار من وزارة المعارف الذي نص ببداء انشاء فصول تجريبية لذوي الإعاقات في المدارس العامة ، وبناء على ذلك تم تطبيق برامج المعلم المتجول والمعلم المستشار حيث يقوم معلم متخصص في التربية الخاصة بالتجوال في المدارس العادية التي يوجد بها تلاميذ فئات خاصة لتقديم خدمات تعليمية لهم وفقا لجدول زمني معين ، ويقوم المعلم المستشار بالتجول في مدارس الاندماج التربوي وتقديم خدمات إرشادية لمعلمي الفصول المندمجة لإرشادهم بكيفية التعامل مع التلاميذ من ذوي الفئات الخاصة وتقييم ذلك[1].

أما في الامارات العربية المتحدة فقد اهتمت وزارة التربية والتعليم بالتلاميذ من ذوي الإعاقات منذ أواسط السبعينيات ، وقد برز ذلك الاهتمام بشكل واضح حين صدرت لائحة فصول التربية الخاصة بموجب القرار الوزاري رقم (2 / 385) لسنة (1978) ، حيث تضمنت تلك اللائحة عدداً من المواد التي تكفل الاهتمام بالتلاميذ الذين يعانون صعوبة في مواءمة أنفسهم مع المناهج الأكاديمية بالمدرسة بسبب قصور بسيط في ذكائهم أو في قدرتهم على التعلم ، واستنادا على ذلك قامت وزارة التربية والتعليم بإنشاء فصول التربية الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية اعتباراً من العام الدراسي (79 / 1980) ، حيث يقبل فيها الفئات التالية (بطيئو التعلم ، المتأخرون دراسيا ، حالات صعوبة النطق وعيوب الكلام ، حالات ضعف السمع أو البصر ، حالات الاضطرابات النفسية أو الانفعالية أو الاجتماعية أو السلوكية) ، وزودت هذه الفصول بمدرسين مؤهلين تأهيلا خاص للعمل مع هذه الفئات. ومن أهم شروط قبول التلاميذ ذوي الإعاقات في فصول التربية الخاصة لياقة التلميذ صحيا للدراسة ، وألا تقل نسبة ذكائه عن (70 – 75) درجة وأن لا يكون لديه تعدد في الإعاقة ، وتطبق في فصول التربية الخاصة المناهج الدراسية العادية معدلة لتناسب هذه الفئات من التلاميذ ويتم نقل التلاميذ من صف إلى آخر أو إلى الصف العادي بموجب قرار لجنة مشكلة لهذا الغرض[2].

في حين أنه في البحرين وبناء على المسح الذي أجرته وزارة التربية والتعليم لمعرفة أعداد ذوي الإعاقات ، أعدت برامج خاصة لاندماجهم في المدارس النظامية ونجحت تجربة دمج المكفوفين

[1] سميرة أبو الحسن (2002) ، سيكولوجية الإعاقة ومبادئ التربية الخاصة ، مكتبة حورس للطباعة والنشر ، القاهرة ، ص65.
[2] عمر أحمد همشري (2000) ، مدخل إلي التربية الخاصة ، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، ص76.

في المدارس الثانوية وبادرت المدارس بتهيئة بيئتها لتوفير إمكانية تضم ذوي الإعاقة الحركية ، بالإضافة إلى ذلك قامت وزارة التربية والتعليم بعقد دورات تدريبية للمدرسين والمشرفين ومديري المدارس على التعامل مع ذوي الإعاقة ، كما أنشأت وزارة التربية والتعليم مركز لتأهيل ذوي الإعاقة تربويا وتقديم الدعم التربوي للمؤسسات التي ترعى المتأخرين عقليا. أما في سلطنة عمان فقد شهدت التربية الخاصة في السلطنة تطوراً ملحوظاً خلال العقدين الأخيرين ، فعلى الرغم من قصر عمر تجربة وزارة التربية والتعليم في هذا المجال ، إلا أنها استطاعت أن تقطع شوطاً كبيراً ينسجم مع التطور السريع الذي تشهده البلاد في مجالات التنمية كافة ، فإيمانا من وزارة التربية والتعليم بمواكبة التطور والتوسع الكبير الذي يشهدهما مجال تربية وتعليم ذوي الإعاقات وإدراكا منها لحاجة شريحة كبيرة من الأطفال إلى رعاية وخدمات تربوية خاصة ، قامت الوزارة بتطبيق اندماج ذوي الإعاقة السمعية والعقلية في المدراس العادية عام (05 – 2006) ، حيث بلغ إجمالي عدد مدارس اندماج ذوي الإعاقات خلال عام (10–2011) في(10) مناطق تعليمية حوالي (85) مدرسة للإعاقة السمعية والعقلية وبواقع 206 معلماً ومعلمه[1].

وتري الباحتثان أنه لابد من الاستفادة من تجارب الدول التي طبقت عملية الاندماج التربوي واستطاعت النجاح في ذلك ولكن وفق معطيات المجتمع الليبي ، وأهم ما يجب الآخذ به هو تضمين فئة الأطفال ذوي الإعاقات عند التخطيط للبرامج التعليمية ، والتسلسل المنطقي عند تطبيق عملية الاندماج التربوي من خلال اعتماد فصول التربية الخاصة إلي جانب الفصول العامة ، وانتقال التلاميذ ذوي الإعاقات إلي الفصول العامة عندما تسمح قدراتهم بذلك خاصة للأطفال ذوي الإعاقات الذهنية ، كذلك التركيز علي تأسيس معلم التربية الخاصة وتدريبه علي سبل التعاون مع معلم الفصل إلي جانب تأسيس مدارس التربية الخاصة بالمدارس العامة وبإدارة مشتركة تتحمل مسؤوليات تربية وتعليم التلاميذ العاديين وذوي الإعاقات. ومن أهم المرتكزات التربوية لتحقيق ذلك الاهتمام بتربية التلاميذ العاديين علي تقبل أقرانهم من ذوي الإعاقات واحترامهم ، وهي عملية لابد من البدء بها من مرحلة الصفر في السلم التعليمي مرحلة رياض الأطفال.

[1] هلا السعيد (2011) ، مرجع سابق ، ص290.

تجربة الاندماج التربوي بالدولة الليبية:

تأسيس إدارة تعليم واندماج الفئات الخاصة: توى

. أنشئت كإدارة تعليم الفئات الخاصة وفقا لرقم القرار (665) لسنة 2008 م.

. ثم استحدثت كمكتب تعليم طلاب الخاصة رقم (115 لسنة 2009 م).

. ثم استحدثت تحت مسمى مكتب تعليم واندماج الفئات الخاصة بقرار مجلس الوزراء رقم (134). لسنة 2012 م .

. تم تغير المسمى إلى إدارة تعليم واندماج الفئات الخاصة 2017م [1].

الأهداف:

. إتاحة فرصة الاندماج التربوي وتأكيد الحق في التعليم لكل طالب دون تمييز في ليبيا.

. العمل على رفع كفاءة العملية التعليمية.

. تفعيل القوانين الخاصة واللوائح التنفيذية في مجال التعليم لطلاب الفئات الخاصة لضمان حقهم في التعليم[2].

المهام :

1. اقتراح البرامج اللازمة لتنفيذ قرارات وزارة التربية والتعليم المتعلقة بطلبة الفئات الخاصة.

2. حصر المؤسسات التعليمية التي بها طلبة من الفئات الخاصة وعددهم والفصول اللازمة لذلك والمعلمين لهذا الغرض والوسائل التعليمية المتعددة والتعاون مع الإدارة المختصة في إعداد الدراسات والبرامج المتعلقة بتطوير وتنفيذ المناهج والقرارات وتنفيذها للطلاب من الفئات الخاصة.

3. مساعدة الطلاب على اختيار التخصص الذي يناسبهم.

4. توثيق ما يصدر عن التنظيمات والهيئات الدولية فيما يتعلق بتطوير تعليم تلاميذ الفئات الخاصة.

[1] دليل مكتب تعليم واندماج الفئات الخاصة (2009) ، مكتب تعليم واندماج الفئات الخاصة ، وزارة التعليم ، طرابلس ، ص ص 1-2.
[2] المرجع نفسه ، ص 5.

5.لقيام بالجولات التفتيشية الدورية المفاجئة على المؤسسات التعليمية التي تحتوي تلاميذ من الفئات الخاصة ، ومعالجة أوجه الضعف والقصور والمشاركة في دراستها وتحليها بالتنسيق مع باقي الادارات ذات العلاقة.

6. العمل على تنمية مواهب المتعلمين والمدربين في مجالها وميولهم وتمكينهن من التعامل مع معطيات المستقبل.

7. ترشيح المعلمين اللازمين لتدريس طلبة الفئات الخاصة واقتراح تدريبهم بالتنسيق مع المركز العام لتدريب وتطوير التعليم[1].

اللوائح والقوانين المحلية والدولية المتعلقة بتعليم واندماج تلاميذ وطلاب الفئات الخاصة:

أولا : اللوائح والقوانين المحلية والدولية المتعلقة بتعليم واندماج تلاميذ وطلاب الفئات الخاصة

1. قانون رقم (5) لسنة 1987 م بشأن المعاقين

. المادة (2) الباب الأول ، قد عرفت المعاق بأن (كل من يعاني من نقص دائم يعيقه عن العمل كليا أو جزئيا ، أو عن ممارسة السلوك العادي في المجتمع سواء كان النقص في القدرة العقلية أو النفسية أم الحسية أم الجسدية ، سواء كان خلقيا أم مكتسبا).

. المادة (4) الباب الثاني (تؤكد على عدم الإخلال بأية مزايا أو منافع للمعاقين ومنها لتعليم).

2. اللائحة التنفيذية رقم (281) لسنة 2006 التي تنظم بعض المنافع المقررة للمعاقين بموجب القانون رقم (5) لسنة 1987م : والتي نصت على :

(1) التعليم للمعاقين.

(2) توفير الكتب والأجهزة والوسائل التعليمية التي تعينه في تلقي تعليمه.

(3) وجوب مراعاة ظروف الإعاقة عند تقرير المواد التعليمية وما يتطلبه من تعديلات وتحويرات وفق ما تقضيه حالة كل معاق.

(4) تشكيل لجان قبول للمعاقين بالمؤسسات التعليمية .

(5) تخصيص فصول دراسية داخل المؤسسات التعليمية العامة.

[1] قرارات صادرة من قبل وزارة التعليم 2009.

(6) منح الطالب المعاق في نهاية كل مرحلة من المراحل التعليمية التي يجتازها بنجاح شهادة تبين المؤهل المتحصل عليه وتعتمد من الجهة المختصة)[1] .

ثانيا : قرارات الإعفاء من دراسة بعض المقررات.

1. قرار رقم (822) لسنة 1971 م : إعفاء الطلبة المكفوفين من تأدية الامتحان في بعض المواد.

2. قرار رقم (15) لسنة 1993 : الإعفاء من تأدية الامتحانات في مادة الرياضيات والرسم والإحصاء وتوفير كاتب ميسر له أثناء تأدية الامتحانات.

3. قرار رقم (177) لسنة 2005 : بشأن إعفاء الطلبة المكفوفين من امتحان مادة الحاسوب إلى حين توفر الأجهزة والمعدات الخاصة لتدريس المكفوفين.

4. قرار رقم (493) لسنة 2012 : بشأن طلبة المعاهد الفنية المتوسطة من ذوي الفئات الخاصة من دراسة المقررات التي لا تتناسب وقدراتهم حسب إعاقة كل منهم.

5. قرار وزير التربية والتعليم رقم (1737) لسنة 2014 م : بشأن إعفاء طلبة الفئات الخاصة من بعض المقررات الدراسية إلى حين توفر التجهيزات والمعدات اللازمة[2].

ثالثا : القرارات التي انبثقت عن القانون رقم (5) ولائحته التنفيذية للثانوية العامة والمعاهد العامـــة :

. قرار مجلس الوزراء رقم (14) لسنة 2011 مادة (2).

. قرار مجلس الوزراء رقم (394) لسنة 3012 مادة (2).

. قرار مجلس الوزراء رقم (1237) لسنة 2013 مادة (2).

وفق معايير حددها مكتب تعليم واندماج الفئات الخاصة وهي :

1. معدل العمر : حق التلميذ في مدى يتجاوز 4 سنوات.

2. التخصص : حق حرية اختيار التخصص.

3. المعدل : تخفض معدلات القبول بنسبة (15%) لطلاب الفئات الخاصة حتى يتم توفير كافة التجهيزات لتقابل احتياجاتهم.

[1] مذكرة القرارات المنبثقة عن القانون رقم (5).
[2] قرارات صادرة من قبل وزارة التعليم 2009.

بشأن ضوابط التنسيب لطلاب الفئات الخاصة في التعليم.

(4) ضوابط وبنود التيسير على طلاب الفئات الخاصة في امتحاناتهم المعتمدة من مكتب تعليم واندماج الفئات الخاصة وإدارة الامتحانات بوزارة التربية والتعليم لسنة 2013 م.

أ. طلاب ذوي الإعاقة البصرية.

. توفير كاتب ميسر.

. استخدام أداة معينة (مكبر) لضعاف البصر.

. الإعفاء من المواد والأسئلة التي تحتوي على رموز ورسوم ما لم يتوفر أدوات لذلك.

. أداء الامتحانات في قاعات خاصة لتفادي التشويش.

ب. طلاب ذوي القدرات الذهنية (صعوبات تعلم ، متلازمة داون ، توحد إلخ).

. تكليف معلم فئات خاصة.

. زيادة الوعاء الزمني بمعدل (50%).

. أداء الامتحانات في قاعات خاصة لتفادي التشويش.

. إعفائهم من الأسئلة المبنية على الاستنباط وتوزع درجة السؤال الملغي على باقي الأسئلة[1].

ج. الطلاب ذوي الإعاقة الحركية.

. يجرى لهم الامتحان في الدور الأرضي.

. يسمح لمرافق واحد بإدخال الطالب إلى قاعدة الامتحان.

. توفير كاتب ميسرا أو معلم فئات خاصة للطلاب الذين لديهم إعاقة حركية في الأطراف العليا.

د. الطلاب ذوي الإعاقة السمعية وضعاف السمع.

. تقدم كل التوجهات والتعديلات والملاحظات لهؤلاء الطلاب كتابياً.

هـ. السماح بجلوس الممتحن في أي وضع يناسبه وتأدية الامتحانات على الكراسي والأسرة الطبية داخل قاعدة الامتحان.

و. معاملة الممتحن بما يجب من معاملة حسنة والرفع من معنوياته وتعزيز شعوره بالثقة[2].

[1] قرارات صادرة من قبل وزارة التعليم 2009.
[2] مذكرة القرارات المنبثقة عن القانون رقم (5).

(5) الاتفاقيات الدولية التي تقر حق الأشخاص ذوي الإعاقة في التعليم والاندماج التربوي في المدارس العامة.

. الاتفاقية الدولية للأشخاص ذوي الإعاقة : هذه الاتفاقية تعترف وتؤكد وتشير وتدرك وتقر أهمية إدماج قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة كجزء لا يتجزأ من استراتيجيات التنمية المستدامة ذات الصلة في المادة (24) والتي تنص على :

. عدم استبعاد الأطفال ذوي الإعاقة من التعليم الأساسي أو الثانوي المجاني على أساس الإعاقة.

. أن تكفل الدولة حصولهم على التعليم العالي العام والتدريب المهني وتعليم الكبار والتعليم مدى الحياة دون تمييز بتوفير الترتيبات التسيرية المعقولة للأشخاص ذوي الإعاقة [1].

(6) الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل.

. القاعدة العامة :أن تعاقب الحكومات لا يلغي الالتزام بالاتفاقيات ، لأنها قواعد غير قابلة للسقوط لثبوتها عن طريق العرف الدولي ، فالقانون يحمي هذه الاتفاقيات.

. المادة الثانية تنص على منع التمييز بجميع صوره .

. القانون رقم (3) لسنة 1981 المعدل بالقانون (5) وهذا ما يتماشى مع نص القانون رقم (5) لسنة 1987والمتمثل في حق المعاقين في التعليم في المداس العامة مع إدماجهم بالأسوياء في فصول واحدة[2].

في الدولة الليبية يتم ادماج التلاميذ في المدارس العادية بعد أن يتم تأهيلهم بالاعتماد علي جهود الوالدين في الحاقهم بمراكز التأهيل الحكومية أو الخاصة حتي يكونوا مؤهلين للاندماج الكلي ، حيث يتم عرضهم علي لجنة تحديد المستوي بإدارة تعليم واندماج الفئات الخاصة بوزارة التعليم ، التي تتولي تقييم مستوي امكانية التحاقهم بالمدارس العادية أم لا ، فيتم قبول الذين يتمكنوا من تجاوز اختبار تحديد المستوي ، والذين لا يتمكنون من ذلك فيتم اعطائهم أولياء أمورهم تقرير يبينون لهم فيه المتطلبات التي يحتاجها الطفل حتى يكون بمقدوره الاندماج ، كحاجته مثلاً علي أن يكون قادر علي التواصل مع المعلم أو القدرة علي أمساك القلم أو النطق الصحيح وغيره. والذين يتم ادماجهم كلا

[1] الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

[2] مذكرة حول القوانين واللوائح المتعلقة بالاندماج بالمجتمع الليبي (2012) ، وزارة التعليم ، مكتب تعليم واندماج الفئات الخاصة ، طرابلس .

وفق المستوي التعليم الذي يناسبه ، يتم التعامل معهم داخل الفصل الدراسي كالتلاميذ العاديين ، يلتزمون بنفس المنهج ، فقط تتمتعون بميزه وجود معلم التربية الخاصة داخل الفصل الذي من مسؤولياته مساعدة الطفل علي فهم مالم يستطع فهمه من معلم الفصل الرئيس.

وهذا يتعارض مع مفهوم الاندماج الذي يسوقه هذا البحث والذي يري أن الاندماج يتدرج فيه الطفل في الاندماج منذ مرحلة الرياض حتى المرحلة التي تمكنه من الاندماج الكلي ، والتي تعني بأنه اصبح بمستوي ذكاء الطفل العادي بالنسبة للأطفال ذوي الإعاقات الذهنية.

منهجية البحث :

يعتبر هذا البحث من البحوث الوصفية حيث تم الاستعانة بالمنهج الوصفي في تتبع الأدبيات المتاحة من مراجع وبحوث حول موضوع تجارب الاندماج التربوي ، وقامت الباحثتين بمراجعة تلك الأدبيات واستعراض لإبراز أهم المرتكزات التي يجب أن تقوم عليها عملية الاندماج التربوي والاستعانة بها في تصميم المقترح.

تصميم التصور المقترح لتطوير تجربة الاندماج التربوي بالمجتمع الليبي:

أ. الأسس والركائز العلمية التي اعتمد عليها التصور المقترح :

. المعطيات النظرية لعدد من الدراسات التي تناولت عملية الاندماج التربوي بالمدارس العادية كحق من حقوق الطبيعية لتلاميذ المعوقين ، وما أسفرت عنه من ضرورة مواكبة الأساليب التربوية الذي يمكن من خلالها يمكن الحصول علي أشخاص يتمتعون بالإمكانيات التي يمكن ان يستفاد منها بالمجتمع مستقبلا.

. نتائج دراسات سابقة التي اجريت حول الاندماج التربوي في المجتمع الليبي والتي أشارت إلي ضرورة تطوير الاندماج التربوي علي النحو الذي يكفل أساليب تعلمية قائمة علي أسس من التربية الخاصة انطلاقا نحو التربية العامة.

. تجارب الدول الأخرى في تعاملها مع قضايا تطوير عملية الاندماج التربوي وتجاوز الصعوبات والمعوقات التي واجهت هذه التجارب لتفاديها .

. المتغيرات المحلية داخل المجتمع الليبي من حيث تزايد أعداد التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة الملتحقين بالمدارس العادية ، الأمر الذي ينم علي انتشار الوعي بأهمية أن تنال فئة التلاميذ ذوي الاحتياجات رعاية تربوية تليق بهم .

ب. خطوات إعداد التصور المقترح– تم ذلك على النحو التالي :

. تحديد المدخلات التي سيعتمد عليها التصور المقترح من خلال القراءة العميقة في الكتب والمجلات العلمية والبحوث والرسائل العلمية ذات العلاقة بعملية الاندماج التربوي .

. تحديد أهداف التصور المقترح على هيئة وضع تصور لتطوير تجربة الاندماج التربوي التربوي للأطفال بمرحلة رياض الأطفال ولتلاميذ ذوي الاعاقات البسيطة بمرحلة التعليم الأساسي بالمدارس العادية.

ج. أهمية التصور المقترح:

يعتبر التصور المقترح بمثابة وسيلة التي من شأنها استبدال الحديث النظري إلى تطبيقات عملية ، وسيلة يمكن من خلالها تحقيق نتائج ايجابية للاندماج التربوي المطبق برياض الأطفال ومراحل التعليم الأساسي.

المسلمات التي ينطلق منها التصور المقترح :

. إن عملية الاندماج التربوي التلاميذ ذوي الإعاقات في المدارس العادية مع التلاميذ العاديين هي عملية اجتماعية أخلاقية نابعة من حركة حقوق الإنسان ضد التصنيف والعزل لأي فرد بسبب إعاقته وهي تعد ضرورة اجتماعية في إطار الاتجاهات المجتمعية نحو رفض الوصمة الاجتماعية للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.

. إن عملية الاندماج التربوي تعد أحد التوجهات الحقيقية التي تضمن حق المساواة بين ذوي الإعاقات والغير معاقين وكذلك شمول ذوي الإعاقات بنفس الاهتمام والرعاية التي يتلقاها أقرانهم من الغير معاقين وذلك بقبول هؤلاء الأطفال والتلاميذ برياض الأطفال والمدارس العادية شأنهم كشأن الغير معاقين دون تفرقة أو تمييز بينهم، انطلاقا من مبدأ تكافؤ الفرص في التعلم والمشاركة في الحياه الاجتماعية.

. إن تجربة الاندماج التربوي بالمجتمع الليبي لا تزال حديثة تحتاج الي تكاتف جهود المختصتين وأصحاب الخبرة في هذا المجال لتطويرها بالشكل الذي يمكن من خلاله اشباع الاحتياجات التعليمية لفئة الأطفال ذوي الإعاقات الذين تقع أعماهم في الفئات العمرية المنخرطة في المراحل التعليمية بدءاً من رياض الأطفال وانتهاءً بمرحلة التعليم الأساسي.

أهداف التصور :

الهدف الرئيسي : هو وضع تصور لتطوير تجربة الاندماج التربوي بالمجتمع الليبي بداية من مرحلة رياض الأطفال واستمراراً بمرحلة التعليم الأساسي لتلاميذ ذوي الإعاقات البسيطة بالمدارس العادية. والتصور المقترح عبارة عن بناء تصور للمراحل التي ينبغي أن تبدء منها عملية الاندماج التربوي وتنتهي اليها بقصد أن يتمكن التلاميذ من ذوي الإعاقات المندمجين من تحقيق أقصي فائدة تعليمية.

أهداف الفرعية للتصور المقترح:

. تأسيس قاعدة التدخل المبكر بمرحلة رياض الأطفال والتي ينبغي الاعتماد عليها في المرحلة العمرية من ثلاث سنوات الي خمس سنوات.

. أن تتضمن عملية الاندماج التربوي بالمجتمع الليبي كافة أنواع الاندماج التربوي ليتمكن كل تلاميذ الفئات الخاصة في كافة المراحل العمرية من التمتع بذات الحقوق التي يتمتع بها الأطفال العاديين ، كلا حسب نوع الإعاقة.

اجراءات تنفيذ التصور المقترح:

. التنسيق مع وزارة التعليم لتوجيه الجامعات التي تتضمن أقسام تربية خاصة علي تطوير المناهج المقررة بحيث أنها تتضمن بالإضافة إلى الجانب النظري الجانب التدريبي للخريجين ليتمكنوا من اشباع الاحتياجات التعليمية التربوية حسب نوع الاعاقة والمرحلة العمرية.

. تأهيل معلمات رياض الأطفال لتعامل مع الأطفال المندمجين وفق الاعاقات المختلفة.

. تأهيل معلمات مرحلة التعليم الأساسي وخاصة المراحل الاولي لتمكن من التعامل مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المندمجين حسب نوع الاعاقة.

. إقامة مراكز تأهيلية تتبع إدارة الاندماج التربوي بوزارة التعليم للمعلمات والمدراء والاخصائيين الاجتماعيين والمرشدين النفسيين الذين يتعاملون مع تلاميذ الفئات الخاصة.

الخطوات التي ينبغي أن تبدء بها عملية الاندماج التربوي:

أولاً – بمرحلة رياض الأطفال:

. تأسيس إدارة للتربية الخاصة بكل روضة من رياض الأطفال تشترك مع ادارة التربية العامة بالبناء فقط ، بينما تكون لكل روضه خططها التربوية الخاصة وأساليب تدريب وهيئه تعليميه خاصه بها وممكن ان تكون الإدارة موحده.

. أن تطبق الرياض المطبقة لبرنامج الاندماج التربوي بكل مراقبة تعليمية اندماج علي أساس نوع الاعاقة حتي يسهل تأهيل المعلمات والمدراء والأخصائيين الاجتماعين والمرشدين النفسيين حسب نوع الاعاقة علي سبيل المثال في كل مراقبة تعليمة يكون هناك روضة يتم فيها ادماج الأطفال ذوي الإعاقات بناءً علي الاعاقة ، أي يكون هناك روضة اندماج للإعاقة الذهنية ، و روضة اندماج للإعاقة السمعية ، وروضة اندماج للإعاقة البصرية ، وروضة اندماج للإعاقة الحركية.

. يكون لإدارة التربية الخاصة فصول خاصة يتم فيها اتباع أساليب التربوية الخاصة وتكون المعلمات في هذه الفصول هن من خريجات قسم التربية الخاصة.

. أن يتم تأسيس حجرة للمصادر بكل روضة من رياض الاندماج التربوي.

. يتم اندماج الطفل من ذوي الإعاقة حسب مستوى التأهيل ، فاذا كان مستوى التأهيل ضعيف يكون هذا الطفل بالفصول الخاصة بالتربية الخاصة مع الأطفال الذين بنفس مستواه التأهيلي ويكون لديه مدرسته الخاصة به وخطة فردية خاصة به ، ويستمر بها حتي يصبح قابل لاندماج مع الأطفال العاديين اندماج جزئي. علي أن يلتقي هذا الطفل مع الأطفال العاديين في فترة الاستراحة حتي يتم تقبله ويعتدون علي وجوده بينهم .

. يقوم مكتب الخدمة الاجتماعية ومكتب الارشاد النفسي بوضع خطط كفيلة بأن تجعل الأطفال العاديين يتقبلون زملائهم من ذوي الإعاقات تقبل اجتماعي.

. في حالة تم تأهيل الطفل في فصول التربية خاصة وأصبح قادر علي الاندماج التربوي الجزئي يتم ادماجه مع الأطفال العاديين في المهارات النمائية التي يستطيع أن يندمج بها ، ويرتقي في المهارات التعليمية حتي يصل إلي مرحلة الاندماج التربوي الكلي ، كما هو مبين في الشكل التالي.

هيكل تنظيمي لتوزيع رياض الأطفال بمراقبة التعليم

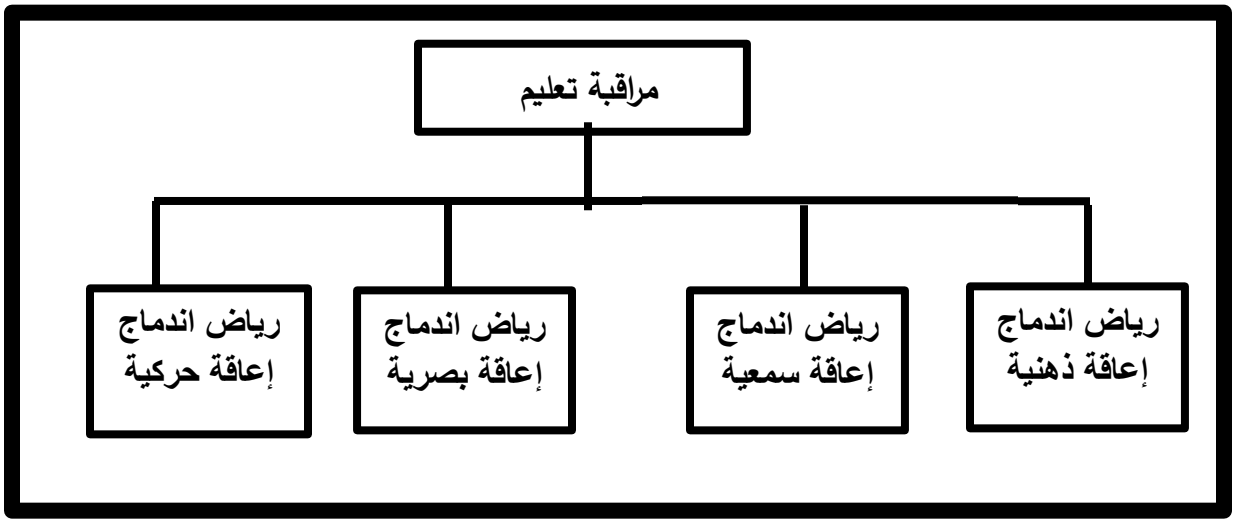

ثانيا – بمراحل التعليم الأساسي:

. تأسيس إدارة للتربية الخاصة بكل مدرسة من مدارس الاندماج التربوي تشترك مع ادارة التربية العامة بالبناء المدرسي فقط ، بينما تكون لكل مدرسه خططها الدراسية الخاصة وأساليب تدريب وهيئه تعليميه خاصه بها وممكن ان تكون الإدارة موحده.

. أن تطبق مدارس المطبقة لبرنامج الاندماج التربوي بكل مراقبة تعليمية اندماج علي أساس نوع الاعاقة حتي يسهل تأهيل المعلمات والمدراء والأخصائيين الاجتماعين والمرشدين النفسيين حسب نوع الاعاقة علي سبيل المثال في كل مراقبة تعليمة يكون هناك مدرسة يتم فيها ادماج تلاميذ ذوي الاحتياجات بناءً علي الاعاقة ، أي يكون هناك مدرسة للإعاقة الذهنية ، ومدارسة للإعاقة السمعية ، ومدرسة للإعاقة البصرية ، ومدرسة للإعاقة الحركية.

. يكون لإدارة التربية الخاصة فصول خاصة يتم فيها اتباع أساليب التربوية الخاصة وتكون المعلمات في هذه الفصول هن من خريجات قسم التربية الخاصة.

. أن يتم تأسيس حجرة للمصادر بكل مدرسة من مدارس الاندماج التربوي.

. يتم اندماج التلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة حسب مستوى التأهيل ، فإذا كان مستوى التأهيل ضعيف يكون هذا التلميذ بالفصول الخاصة بالتربية الخاصة مع التلاميذ الذين بنفس مستواه التأهيلي

ويكون لدية مدرسته الخاصة به وخطة فردية خاصة به ، ويستمر بها حتي يصبح قابل لاندماج مع التلاميذ العاديين اندماج جزئي. علي أن يلتقي هذا التلميذ مع التلاميذ العاديين في فترة الاستراحة حتي يتم تقبله ويعتدون علي وجوده بينهم .

. يقوم مكتب الخدمة الاجتماعية ومكتب الارشاد النفسي بوضع خطط كفيلة بأن تجعل التلاميذ العاديين يتقبلون زملائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة تقبل اجتماعي.

. في حالة تم تأهيل التلميذ في فصول التربية خاصة وأصبح قادر علي الاندماج التربوي الجزئي يتم ادماجه مع التلاميذ العاديين في المواد التي يستطيع أن يندمج بها ، ويرتقي في المواد التي يندمج فيها مع التلاميذ العاديين ختي يصل إلي مرحلة الاندماج التربوي الكلي ، كما هو مبين في الشكل التالي.

رسم هيكل تنظيمي لتوزيع رياض الأطفال بمراقبة التعليم

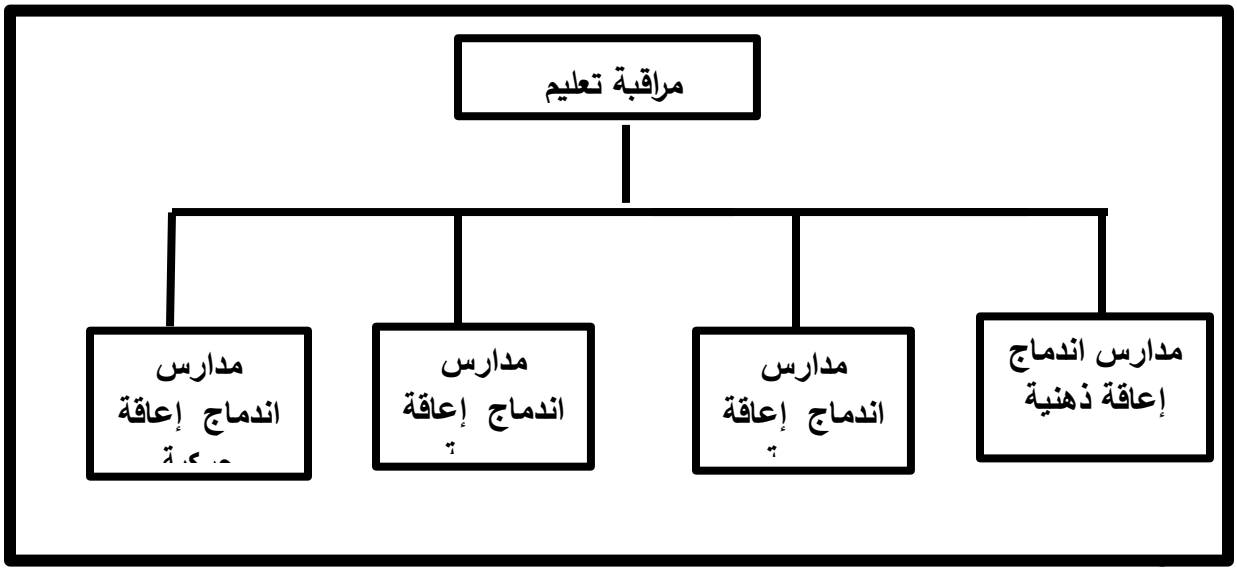

نتائج البحث :

الخطوات التي ينبغي أن تبدء بها عملية الاندماج التربوي :

. الخطوة الأولي تكون بمرحلة رياض الأطفال وذلك من خلال تأسيس إدارة للتربية الخاصة بكل روضة من رياض الأطفال وبكل مراقبة تعليمية علي أساس نوع الاعاقة ، وأن يكون لإدارة التربية

الخاصة فصول خاصة يتواجد فيها حجرة للمصادر، وأن يتم اندماج الأطفال من ذوي الإعاقات حسب مستوى التأهيل ، وأن يكون لديه مدرسه خاصة به وخطة فردية خاصة به ويستمر بها حتي يصبح قابل لاندماج مع الأطفال العاديين اندماج جزئي ، وأن يقوم مكتب الخدمة الاجتماعية ومكتب الارشاد النفسي بوضع خطط كفيلة بأن تجعل الأطفال العاديين يتقبلون زملائهم من ذوي الإعاقات تقبل اجتماعي. في حالة تم تأهيل الطفل في فصول التربية خاصة وأصبح قادر علي الاندماج التربوي الجزئي يتم ادماجه مع الأطفال العاديين في المهارات النمائية التي يستطيع أن يندمج بها ، ويرتقي في المهارات التعليمية حتي يصل إلي مرحلة الاندماج التربوي الكلي .

. الخطوة الثانية تكون بشقي مرحلة التعليم الأساسي وذلك من خلال تأسيس إدارة للتربية الخاصة بكل مدرسة من مدارس الاندماج التربوي وبكل مراقبة تعليمية اندماج علي أساس نوع الاعاقة ، يكون لإدارة التربية الخاصة فصول خاصة يتم فيها أتباع أساليب التربوية الخاصة وتكون المعلمات في هذه الفصول هن من خريجات قسم التربية الخاصة وبها حجرة للمصادر ، وأن يتم اندماج حسب مستوى التأهيل ، ويقوم مكتب الخدمة الاجتماعية ومكتب الارشاد النفسي بوضع خطط كفيلة بأن تجعل التلاميذ العاديين يتقبلون زملائهم من ذوي الإعاقات تقبل اجتماعي ، في حالة تم تأهيل التلميذ في فصول التربية خاصة وأصبح قادر علي الاندماج التربوي الجزئي يتم ادماجه مع التلاميذ العاديين في المواد التي يستطيع أن يندمج بها ، ويرتقي في المواد التي يندمج فيها مع التلاميذ العاديين ختي يصل إلي مرحلة الاندماج التربوي الكلي.

التوصيات

1. العمل علي وجود وسائط كالأسرة والجمعيات الأهلية وسائل الإعلام ترافق عملية الاندماج برامج مقابلة لتعريف الاخرين بالمجتمع بعملية الاندماج التربوي ن حتي لا يستغربها أحد ولا يتعرض الأطفال المندمجين إلي السخرية أو الإساءة.

2. العمل علي تواجد مقومات أساسية عند تطبيق مبدأ الاندماج التربوي ، كتحديد مستوي الطفل المعاق الذي سوف يتم قبوله في الاندماج ، ومرونة المنهج التربوي العادي ومواءمته لاحتياجات هؤلاء الأطفال وتدريب معلمي التعليم العام والتربية الخاصة وتزويدهم بالكفايات اللازمة لنجاح عملية الاندماج التربوي.

3. أهمية تواجد ثلاثة مكونات ، المكون الأول فلسفة الدمج الأمثل الفعال ، المكون الثاني المستويات التعليمية وهو برنامج الروضة وبرنامج الاعداد الاكاديمي وبرنامج تأهيلي ، والمكون الثالث خريطة العمليات وتشمل مرحلة الاعداد ومرحلة التنفيذ ومرحلة التقويم.

المراجع :

1. أحمد نصحي أنيس (2013) ، تصور مقترح لتفعيل العلاقة بين وسائط التربية لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم بمملكة البحرين ، جامعة العلوم التطبيقية ، كلية التربية .

2. الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة..

3. السيد عبدالنبي السيد (2004) ، الأنشطة التربوية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.

4. السيد علي شتا (2003) ، نظرية التفاعل الاجتماعي ، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .

5. أمل عمر خلف (2005) ، مدخل إلي رياض الأطفال ، عالم الكتب للنشر ، القاهرة.

6. توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة (1998) ، تفريد التعليم ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.، عمان.

7. دليل مكتب تعليم واندماج الفئات الخاصة (2009) ، مكتب تعليم واندماج الفئات الخاصة ، وزارة التعليم ، طرابلس.

8. زيدان السرطاوي والإمام محمد (2011) ، التشخيص والتقويم في التربية الخاصة ، دار النشر الدولي ، الرياض.

9. سامي محمد ملحم (1991) ، سيكولوجية التعلم والتعليم – الأسس النظرية والتطبيقية ، دار المسيرة.

10. سميرة أبو الحسن (2002) ، سيكولوجية الإعاقة ومبادئ التربية الخاصة ، مكتبة حورس للطباعة والنشر ، القاهرة.

11. سمية منصور ووفاء عواد (2012) ، تصور مقترح لتطوير نظام دمج الأطفال في سوريا في ضوء خبرة بعض الدول – دراسة مقارنة ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد الثاني والثلاثون ، العدد الأول.

12. صالح عبدالله هارون (2007) ، آفاق مستقبلية لدمج ذوي الإعاقات البسيطة في الفصل العادي ، جامعة الخرطوم ، كلية التربية .

13. عبد الرقيب البحتري (2007) ، نموذج مقترح لدمج الأطفال المتخلفين عقلياً ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية مع العاديين ، جامعة أسيوط ، كلية التربية.

14. عطوف محمود ياسين (1981) ، مدخل في علم النفس الاجتماعي ، دار النهار للنشر ، بيروت.

15. عمر أحمد همشري (2000) ، مدخل إلي التربية الخاصة ، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق.

16. قرارات صادرة من قبل وزارة التعليم 2009..

17. مذكرة القرارات المنبثقة عن القانون رقم (5).

18. مذكرة حول القوانين واللوائح المتعلقة بالاندماج بالمجتمع الليبي (2012) ، وزارة التعليم ، مكتب تعليم واندماج الفئات الخاصة ، طرابلس .

19. مصطفي دترستلي (1983) ، مدخل إلي علم الاجتماع العام ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت.

20. هلا السعيد (2011) ، الدمج بين جدية التطبيق والواقع ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.